

# هذا سلوك الأطفال المروري!!

بقلم: علي أورفلي



تعتبر حوادث دهس الأطفال كارثة حقيقية في العالم أخذت في الازدياد ولو اطلعنا على احصائيات الحوادث في كل بلد لهنالنا الامر وخصوصا من كانت اعمارهم تتراوح بين ٥ - ١٤ سنة. هذا فضلا عن ارتفاع نسبة الاصابات، وتكون هذه النسبة كبيرة بين راكبي الدراجات من الأطفال لأنها من الهويات المفضلة بالنسبة للطفل الا انها على جانب كبير من الاهمية نظرا لتعرض راكبيها الى حوادث الدهس لعدة اسباب كعدم قدرته على قيادة الدراجة او عدم معرفة اغراض اشارات المرور والعقبات التي تصادفه، اذ ان الدراجة تشكل جزءاً كبيراً من الحوادث المرورية.

فحماية الأطفال واجب يقع على تاهل الآباء والمدرسة معا من اجل تعزيز مهام رجل المرور

ومن اجل تعزيز سلامة الأطفال ضد حوادث الطرق نطلق بعض الصيحات الاعلامية لهذا الغرض وهي

## ● فكروا في سلامة أطفالكم

هذه العملية تكون على نطاق المناطق كافة يشترك في وضع خططها كل الجهات التي يعينها الامر بما يتوافق ووضع المنطقة وتكون ذات شقين

١ - العمل على تحسّن الأطفال من ٦ - ١١ سنة بالمخاطر

٢ - توعية واسعة وتشمل توعية الجمهور والآباء ومستعملي الطرق.

الأطفال اكثر استجابة للتوعية:

يتلقى الطفل المعلومات والارشادات بقابلية كبيرة حيث لم يدخل ذهنه بعد من

الخطأ التي الف على ارتكابها الكبار. نستقر في نفسه ويعمل بها طائعا ومحاكيا بشكل عفوي

### ● الطفل سائق المستقبل

إذا أولينا الطفل الاهتمام بمقومات قواعد السلامة على الطرق في سن مبكرة، كان لها جدواها عندما يصبح راشدا ويقود الآلة الخطرة وهي السيارة فنضمن جيلا قد شب على مراعاة تعليمات المرور، وسنجني آثارها بشكل محسوس.

### ● العمل على انكفاء روح السلامة لدى الأطفال

فمن أجل هذا الغرض تجري توعية الأطفال ليس مرة واحدة في العام بل على فترات متقاربة، بإصدار نشرات تربوية اعلامية توظف فيهم ناحية خطيرة تهدد سلامتهم او بواسطة لوحات ارشادية توضع في المدارس هذا بالإضافة الى محاضرات قصيرة تلقى عليهم وأن توزع عليهم بعض الصور تحمل خطرا ما فيطلب من الأطفال اكتشاف الخطر يتناول مثلاً طريق العودة للمنزل، اخطاء راكبي الدراجات، الخ.

### ● التعرف على استجابة الأطفال

الطفل الذي عمره دون ١٢ عاما ليس بقادر على تحقيق سلامته الخاصة، إذ أن الأطفال لا تحدث لديهم ردود الفعل الفورية ولا يتصرفوا مثل الكبار، وتعرض فيما يلي العقبات التي يتعرض لها الأطفال

### ١ - مدى الرؤية لدى الطفل

- الأطفال ينظرون الى الطريق بوجه مختلف بسبب صغر قامتهم لا يستطيعون الرؤية من خلال العقب التي تصادفهم مثل (سلف السيارة)

- كذلك تصعب رؤية هؤلاء الأطفال بوضوح من قبل مستعملي الطرق

- ضعف حقل الرؤية لدى الأطفال يمثل في حدود ٧٠٪ مما لدى الكبار، فالطفل يرى جيدا ما هو امامه اما حقل الرؤية الجانبي فهو على العكس إذ لا يتطور الا ببطء ولا يعمل لدرجة معقولة الا عندما يبلغ بين السن ٩ - ١٠ سنوات.

- لا يعرف الأطفال تحديد سرعة سيارة ما ولا على أي مسافة هي منهم حتى يوقفوا تصرفاتهم معها، على عكس الشخص الكبير الذي يلاحظ مسير السيارة وعلى تمسك مكابحها، وابطائها ووقفها وأقلاعها ثانية، اما بالنسبة للطفل فلا فرق لديه بين سيارة تقف وسيارة تسير إذ يلزم الطفل اربع ثوانٍ ليتأكد من أن السيارة تسير بمقابل ربع ثانية لدى الشخص الكبير

### ● محاكمة الأطفال مختلفة

- حيث تنقصهم الخبرة فيقدروا حوادث الطريق خطأ  
- من المتعدد أن يركزوا انتباههم بأن واحد على عدة أشياء معا.  
- لا فرق لديهم بين الشيء الهام وعدم الأهمية  
- فكل هذا يقودهم الى تصرفات تافهة بدون

تعقل، إن ياتح الحلوى في الطريق الثاني من الشارع بالنسبة للطفل أكثر أهمية من السيارة المتجهة تحوه وفي نفس الوقت إذا كان يجري خلف «البالون» الذي انطلق من يده، فإنه لا يهتم أبدا بحركة السير بقدر متابعة البالون.

### ● الأطفال يسمعون بشكل مختلف

سمع الأطفال دقيق جدا، ولكنهم لا يقدرون دوما على تحديد أو تعيين الاتجاه الذي يصدر منه الصوت، ففي غمرة المرور يكون الأطفال مضطربين ولا يعرفون من أين يأتي الخطر عندما يبدو باديء الأمر، يجلبه مثل (صوت فرامل العجلات، المنبه، ضجيج المحرك، التوقف المفاجيء... الخ).

### رد الفعل لدى الأطفال مختلف

بصورة عامة تكون فترة رد الفعل لدى مواجهة حادث أطول بكثير من الشخص الكبير، فالطفل يفاجيء ويضطرب ويتطلق حتى نهاية حركاته، إذ لا يعرف كيف يبدل بسرعة اتجاهه أو أن يقف فجأة عندما يتطلب الوضع ذلك.

لهذا كان يجتاز الشارع راكضا فإنه يقطعه بنفس السرعة وغالبا دون أن ينظر يمينه أو يساره، وهذا ما يدعو الى أهمية رعاية الأطفال من قبل الآباء والمربين والأساتذة ورجال المرور في سبيل رفع المستوى الوقائي لدفع المهالك عن مخلوق ضعيف.

ومن هذه المبادئ تطبيق مفاهيم التربية وفق هذه الأسس للعمل على تنمية مدارك الأطفال دفعا للحوادث.